

الدرس 18 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى انه فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب اتمام المصلي ما ذكر اذا شك في صلاته قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:47](#) اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرك مصلى اثنائا ام اربعا فليصلي ركعة وليسجد سجدين وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين السجدين وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان - [00:01:03](#) هذا الحديث كنا ترانا في الكلام عنه في مجلسنا الماضي قلنا انه آآ يتحدث عن مسألة الشك الفقهاء يستنبطون منه آآ الحكم في من شك في صلاته الفقهاء مختلفون في من شك في صلاته. قلت لكم ان المالكية والجمهور يقولون ان من شك في صلاته بنى على

[00:01:20](#) اليقين -

من شك هل صلى ثلاثا ام اربعا بنى على اليقين وهو ثلاث فبنى عليه واتم ومن شك فصلى ثنتين ام ثلاثا بنى على اليقين واليقين هو الأقل هذا مذهب المالكية والجمهور وذهب - [00:01:55](#)

الحنفية الى انه يتحرى يعني يبني على ما غلب على ظنه وقد يغلب على ظنه انه صلى الاكثر. فغلبة الظن لا لا تقضي دائما بان بانه يبني على الأقل. وانما هذا هو هذا هو مذهب - [00:02:12](#)

التحري وهو المشهور عند وهو مذهب الحنفية المشهور عنه وللحنابلة ثلاثة اقوال قول البناء مطلقا بالبناء على اليقين على الأقل مطلقا وقول بالتحري مطلقا وقول بالتفصيل بين الامام غيره فالامام يتحرى والمنفرد يبني على الأقل - [00:02:29](#)

استدل الحنفية فيما ذهبوا اليه بما رواه الشيخان آآ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد او نقص فلما سلم قلنا له - [00:03:02](#)

احدث في الصلاة شيء فقال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قيل له صليت كذا وكذا فثنى صلى الله عليه وسلم رجله واستقبل القبلة فسجد سجدين ثم سلم فلما تم اقبل علينا بوجهه وقال - [00:03:24](#)

انه لو حدث شيء في الصلاة انبأتكم به ولكن انما انا بشر مثلكم انساك ما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحري الصواب ثم ليتم عليه ثم ليسلم ويسجد سجدين - [00:03:48](#)

فقالوا قد قال صلى الله عليه وسلم يتحرى الصواب والتحري هنا اي يقصده وهو الصواب هو الذي يعني هذا التحري هو ما يغلب ظن الانسان على ظن المصلي المالكية والجمهور يستدلون بحديث ابي سعيد الخدري الذي رواه مالك هنا في موطأ مرسلًا ووصله مسلم -

[00:04:12](#)

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فلم يدرك اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى ثلاثا ام ام طبعا

فليطرح الشك وليبني علامة استيقن - [00:04:35](#)

فاذا كان يعني فإذا كانت ركعته تلك زيادة كانت السجدة ان تشفعن له صلاته واذا كان صلى اتماما لخامسة كانتا ترغيمًا للشيطان واستدلوا ايضا بما رواه الامام احمد و الترمذي وابن ماجة وابن ماجة عن آ عبد الرحمن بن عوف - [00:04:50](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم بالواحدة والثنتين فليجعلها واحدة اش هذا يبني على الأقل هذا البناء على الأقل واذا شك في الثنتين والثلاثة فليجعلها ثنتين - [00:05:19](#)

واذا شك في الثلاثة والرابع فليجعلها ثلاثا وليتم ما بقي حتى يكون الوهم في الزيادة ثم يسلم ثم يسجد سجدة ان ثم يسجد سجدة قبل ان يسلم وهو جالس وتأولوا يعني وردو - [00:05:38](#)

حملوا حديث ابن مسعود هذا التحري الذي ذكره الحنفية قالوا التحري بين صفته حديث ابي سعيد وحديث عبد الرحمن بن عوف النبي صلى الله عليه وسلم امر بطلب الصواب بتحري الصواب والصواب ما هو؟ هو الذي بينه حديث ابي سعيد وحديث عبد الرحمن بن عوف وهو البناء على الأقل - [00:06:01](#)

ومذهب المالكية والجمهور هو الاظهر والله سبحانه اعلم المشهور عندنا في المذهب ان من شك في صلاته بنى على الأقل ثم يسلم ثم يسجد بعد التسليم لان المالكية في المشهور عنهم - [00:06:25](#)

يلحقون الشك بالزيادة ولذلك يقول بشار وانت كنت محضت زيادة تسجد لها بعد وفا العبادة بعد انتهائها بحالاش كالجهر في السر وركنا تزدي والشك في الاتمام او في العدد فمثل للشك فمثل للزيادة - [00:06:44](#)

بالشك وهذا دليله ما سمعتم من حديث ابن مسعود في الصحيحين لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك؟ قال قيل له صليت كذا وكذا؟ قال اما انه لو حدث في الصلاة شيء انبأتكم به ولكن انما انا بشر انساه كما تنسون فاذا نسيت فذكروني - [00:07:08](#)

واذا شك احدكم في صلاته فليتحري الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدة فهذا صريح في ان التسليم السجود للشك انما يكون بعد التسليم لكن هذا يشكل عليه حديث ابي سعيد - [00:07:34](#)

وهو صريح ايضا من اذا من شك في صلاته اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى ثلاثا ام اربعة فليطرح الشك وليبني على ما استيقن الى ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

ثم ليسجد سجدة قبل قبل ان يسلم وكذلك حديث عبد الرحمن بن عوف الذي ذكرتكم الذي حدثكموه الان الذي رواه احمد وغيره وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدا واذا شك في الثنتين والثلاث فليجعلها ثنتين واذا - [00:08:08](#)

كفي الثلاث والرابع فليجعلها ثلاثا ثم ليتم صلاته حتى يكون وهم في الزيادة ثم ليسلم ثم يسجد ثم يسجد السجدة وهو جالس قبل ان يسلم هذا القول الاخر يعني عندنا في المذهب قول اخر المشهور هو هذا الذي ذكرته لكم اولا وهو الحاق - [00:08:28](#)

الشك بالزيادة هذا هو منشور المذهب لكن ذكرت عن مالك رحمه الله رواية اخرى ذكرها ابن ابي زيد في زيادته في في النوادر والزيادات وهو قول ابن لبابة من المالكية - [00:08:51](#)

ان الشك يترتب عليه السجود القبلي لا السجود البعدي عملا بحديث ابي سعيد وحديث عبد الرحمن بن عوف ولكن يعني نحتاج وجها للجمع بين الاحاديث لان كل ذلك وحي وكلها صحاح - [00:09:04](#)

ومهما وجدنا وجها للجمع فهو اولى من اعمال بعض وطرح بعض القضية ان الروايتين يحتج لهما بالنظر ايضا فانه يحتج للمشهور بالنظر المشهور الذي هو السجود للشك بعد بعد السلام - [00:09:20](#)

قالوا بان هذا الذي اه شك وبنى على الأقل يحتمل ان يكون زاد ذلك الذي حصل له به الاطمئنان. ذلك الذي حصل له به اليقين. يحتمل ان يكون زيادة فنسب ان تكون - [00:09:45](#)

بعد السلام والنظر للقول الاخر قالوا هذا الذي شك وبنى على الأقل هو يعني الخلل ما زال موجودا لانه لا يدري ازاد في الصلاة ام نقص يعني هل هل يعني النقصان مكائش ولكن هل صلى لتمامها - [00:10:06](#)

ام زاد فيها فالخال ما زال والشك قائم فناسب ان يجبره في الصلاة قبل السلام منها ويكون التسليم قبلها وهذا التجاذب في في الدالة للجمع بينهما وجهان الوجه الأول ما ذهب اليه الشوكاني رحمة الله عليه ان الذي يشك - [00:10:29](#)

يجوز له ان يسجد للشك قبل او بعدا كل ورد بذلك الحديث وهذا وجه حسن وبعضهم يرى ان الشك الذي يفضي بصاحبه الى غلبة ظن هذا يكون له السجود بعد السلام عملا بحديث عبد الله بن مسعود - [00:10:52](#)

والسجود الذي لا يفضي بصاحبه والشك الذي لا يفضي بصاحبه الى غلبة ظن. هذا يكون له السجود قبلها. والله تعالى اعلم قال صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى اثلاثا ام اربعا فليصلي ركعة وليسجد سجدين وهو جالس قبل التسليم فان - [00:11:11](#)

الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين السجدين. فان كانت هذه الركعة خامسة شفعها بهاتين السجدين فردها الى اصلها الذي هو الشفع ولم يبقها وترا. نعم وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان. وان كانت رابعة - [00:11:31](#)

فالسجدتان ترغيم للشيطان ترغيم للشيطان اي اغاظة الله اذلال له وذلك ان الشيطان هو السبب في هذا لانه لبس على المصلي حتى لم يعد يدري كم صلى ولكن الله سبحانه خيب سعيه - [00:11:51](#)

بان جعل وسوسته سببا في تقرب المصلي بسجدة لربه هم واي تخيب لسعي ابليس كهذا انت توسوس وتريد الافساد ابعاد العبد من ربه بسبب عبادته عامله ربنا بنقيض قصده وانه جعل وسوسته سببا للتقرب لا سببا للبعد - [00:12:09](#)

وذلك بسجود سجدين ومن اللطائف ان هذه الوسوسة تكون سببا في سجدين تكون سببا في السجود الذي بسبب تركه طرد الشيطان من الجنة ولعن الى يوم الدين هو قوله صلى الله عليه وسلم ترغيم للشيطان وقلنا الترغيم والاذلال. اصل هذه الكلمة مأخوذ من الرغام - [00:12:35](#)

الرغام هو التراب يقال رغم انفه يرغم ورغم انفه يرغم اذا لصق انفه بالتراب ثم يعني استعير ذلك للإذلال لأن من الصقت وهادي حتى تقال حتى علم بالدارجة نمسح ببك لرض ماشي ببك كلك غي بوجهك - [00:13:00](#)

فاستعير ذلك للإذلال مما يتعلق بهذا ان اعرابيا دخل يوما على عبد الملك بن مروان في مجلسه وكانت الخلفاء تحب ان تدخل عليها الاعراب لما يكون من النوادر في في كلام الاعراب ولفصاحة الاعراب - [00:13:21](#)

لأن البادية اه قلعة العربية في ذلك الزمن اما الامصار فقد اختلطوا فيها العرب بالعجم ففسدت عربيتهم. فدخل عليه الاعرابي وفي مجلس عبد الملك بن مروان الفرزدق والاخلل الفحول الثلاثة - [00:13:42](#)

والاعرابي لم يرهما قط قبل ولكن الثلاثة معروفون مشهورون ولكن لا لا يعرف اعينهم فلما دخل عليه قال عبد الملك بن مروان للاعرابي ما اهجي بيت قيل في الاسلام انتم تعرفون ان الادباء والشعراء والعلماء - [00:14:01](#)

يتحدثون دائما عن اهجي بيت وامدح بيت وافخر بيت واغزل بيت. ومنهم من يقول ما ما ما يعني ما احسن كل ذلك في الجاهلية والاسلام ومنهم من يعني يعين عشرا من الأعصر فعلى كل حال عبد الملك بن مروان سأل عن الأعرابي فقال له هل تعرف - [00:14:24](#)

اجى بيت في الاسلام قذاع بيت اشد وجوا فقال الاعرابي نعم قول جرير وغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا وهذا فعلا هذا بيت شديد جدا تعرفون - [00:14:44](#)

دابا حدثكم انا غير مرة ان البيت الواحد ربما وضع القبيلة كلها وربما سمادها الى اعلى المعالي بيت واحد من الشعر كانت قبيلة بنو كانت قبيلة بني انف الناقة سميتهم بانو انف الناقة لماذا؟ لان هذا الاب الذي تفرعوا منه - [00:15:03](#)

كان له اخوة فاقسموا ناقة هذا هذا اخذ كتيفا وهذا اخذ آآ فحذا وهذا اخذ سنما فاتاه في الاخير فلم يبق له الا انفها. فذهب به فقبل انف الناقة. ولادو قالت ليهم - [00:15:25](#)

بنو انف الناقة فكان احدهم اذا سئل عن قبيلته استحيا ان يقول المبني انف الناقة في رفع نسبه الى ابي الاعلى حتى قال فيهم ذلك الشاعر قوم هم الانف والاذناب غيرهم - [00:15:44](#)

ومن يسوي بانف الناقة ذنبا فرفعهم فكان بعد اذا سئل احدهما عن قبيلتي قال انا من بني انف الناقة بسبب البيت. هذا النمير الذي

هاجاهم جهر كانت قبيلة فيها بأو وفخر شديد. حتى ان احدهم اذا سئل عن هذا النميري اذا سئل عن عن قبيلته قيل - [00:15:58](#) من اي القبائل انت هذه الحروف نمير كلها حروف مرققة الا الراء ولكن حيث صارت هي بعد ياء ساكنة رقت ايضا كلها مرققة ولكن هو لشدة بؤوه وفخره يقول انا من نماير - [00:16:22](#) ويلقي برقبته جانبا يعني ولاقرب لكم الصورة ايضا اعلمو ان هذا الانتماء القبلي عند العرب كان شيئا عظيما جدا الناس الآن تنتمي الى المدن واهملت الانتماء الى القبائل الا قليلا وبالاخص في هذا الغرب الاسلامي - [00:16:43](#) ولكن العرب كانت تنتمي الى القبائل وكانتماؤها الى القبائل انتماء اذا كان الانسان يعني اذا كان سيء الحظ وولد في قبيلة من القبائل السافلة عند العرب يعيش بها ويموت بها - [00:17:09](#) هذا قتيبة بن مسلم الباهلي كان من الامراء والابطال والشجعان واصحاب النجدة ولكنه باهلي من باهلة فإلى هذه من اشأم قبائل العرب من ازلها وادناها انتقل فيهم احدهم اذا قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من شؤم هذا النسب - [00:17:25](#) فجاء اعرابي دخل على اه هذا الامير قتيبة ابني مسلم فقال له وكتبت يعرف اذى ولكن نفى عنه هذا فعله نفى عنه سوء الاحداث فعله وقال الاعرابي اتحب ان تكون من باهلة - [00:17:46](#) واعطيك نصف الامارة قال الاعرابي لا بلا تفكير لا فقال افتح ان تكون من باهلة وتكون لك الامارة كلها فقال الامير اتحب ان تكون من باهلة وتدخل الجنة فسكت الاعرابي - [00:18:11](#) ثم قال بشرط ايها الأمير الا ما هو قال الا يعرف اهل الجنة اني من باهلة فعلى كل حال قلت لكم كان هذا النميري ثقيل قال من نماير حتى وضعهم جرير لقوله هذا فغض الطرف حني عينك - [00:18:37](#) قدر عينك نتا را غي منو ماير فغض الطرف انك من نمير فلا تعبن بلغت ولا كلابا فوضعهم فقال عبد الملك بن مروان الاعرابي احسنت فما ارق بيت في الاسلام - [00:18:57](#) اغزال وبيت ارقه فقال قول جرير يا امير المؤمنين ان العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيينا قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراة به. وهن اضعف خلق الله اركانا - [00:19:12](#) فقال له عبدالمك احسنت فما امدح بيت في الاسلام قال بيت جرير فيك يا امير المؤمنين الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون رحيم فقال له عبدالمك احسنت فهل تعرف جرير - [00:19:30](#) قال لا يا امير المؤمنين ووالله اني لرؤيته لمشتاقة قال عبد الملك هذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطر فانشأ الاعرابي يقول فحيا الله ابا حزره ابا حزره كنية جارية قال فحيا الله ابا حزره - [00:19:51](#) وارغم انفك يا اخطل وجد الفرزدق اتعس به لان الفرزدق كان كثير الفخر بابائه وجد الفرزدق اتعس به ودق خياشيمه الجندل وخاطب الفرزدق وانشأ يقول بل ارغم الله انفا انت حامله - [00:20:12](#) يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل ما انت بالحكم لترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل. الاخطر ايضا انف مما قال الاعرابي فقال يا شر من حملت ساق على قدمه - [00:20:33](#) ما مثل قولك في الاقوام يحتمل ان الحكومة ليست في ابيك يعني انت قاع حكمتي وقلت فلان وشكون دار فيك الحكومة ان الحكومة ليست في ابيك ولا في معشر انت منهم انهم سفن. آآ انهم سفلا - [00:20:50](#) حنا عندنا في المغاربة تنقلوا هاد الكلمة ياك السفلي مم فغضب جرير فقام وقال كتمتا قانلا بالحق مهتديا عند الخليفة والاقوال تنتظر اتشتماني سفاها خيركم نسبا ففيكما والهي الزور والخطل شتمتاه على رفعي ووضعكما لا زلتما في سفر ايها السفل - [00:21:06](#) ثم قبل رأس الاعرابي وقال لعبد الملك يا امير المؤمنين جائزتي له فقال له عبدالمك وله مني مثلها. فاخذ الاعرابي كل ذلك وخرج نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمر ابن محمد ابن زيد عن سالم ابن عبد الله - [00:21:35](#) ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول اذا شك احدكم في صلاته فليتوخى الذي يظن انه نسي من صلاته فليصله ثم ليسجد سجدتي السهو وهو جالس قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالكين عنه عن عمر ابن محمد ابن زيد هو عمر ابن محمد ابن

زيد ابن عبد الله ابن عمر - 00:21:58

العدوي القرشي العسقلاني المدني الاصيل ثقة الجليل نعم عن سالم بن عبدالله بن عبد الله بن عمر نعم توفي سنة سنة ستين ومئة وقيل سنة سبعين ومئة نعم ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول اذا شك احدكم في صلاته فليتوخى الذي يظن انه نسي من صلاته فليصله. فليتوخى الذي يظن انه - 00:22:20

تسليم صلاته ليقصده ليتحرره اه ليبنني على اه الاقل اه نعم ثم ليسجد سجدي السهو وهو جالس. وهذا كالذي تقدم. وهذا الحديث به فوائد كثيرة منها فيه الدلالة على قاعدة من قواعد الفقه وهي ان ان اليقين لا يزول بالشك - 00:22:52
هذا ذو اليدين لما كان عنده لادنى اليقين هو ان الظهر اربع ركعات لم يزل هذا اليقين الشك في كون الصلاة حدث فيها شيء ولذلك سأل وهذا استنبط منه ومن غيره ان اليقين لا يزول بالشك. وهذه القاعدة قلت لكم انها تدخل في ابواب كثيرة جدا من ابواب الجنة - 00:23:17

من ابواب الفقه يقول في الطهارة تدخل في الصلاة تدخل في الصوم وتدخل في الزكاة تدخل في بيعات وتدخل في ابواب كثيرة الفقه فمثلا من تشكى من ايقن الحدث وشك في الطهارة - 00:23:42
اه فهو على فهو محدث او طاهر محدث قولوا واحد ثلاثين قولوا واحدا من اي قال الحدث وشك في الطهارة فهو محدث لان اليقين لا يزول بالشك من شك من ايقنت طهارته وشك في الحدث - 00:24:02
ايوا نبذلكم؟ كي ندير ليكم اه طاهرة عند من هاد الجمهور را حنا حنا منهم ولا ماشي من غيرهم حنا ماشي طاهر بعدا واش هو على وضوء ام ليس على وضوء - 00:24:21

عند المالكية لا وضوء له شرحناه فلا داعي لا معنى لانه اذا من كان عليه صوم ولا يدري عدد الايام التي افطر. كثير من الناس يسأل عن هذا يقول كنت افطرت في زمن مضى - 00:24:37
ولست احصي عدد الايام التي افطرتها فماذا يقال له؟ هذا يقال له ينبغي ان تقضي حتى يقوم عندك اليقين انك وفيت وانك ادبت ما عليك. لماذا لان اليقين لا يزول بالشك. انت على يقين ان عندك ايام افطرتها - 00:24:57
فهي في ذمتك ما عرفت عددها فيجب ان تقضي حتى يكون عندك يقين مثل اليقين الاول انك ادبت وكذلك من عنده زكاة لم يؤدها ولا يعني كل ذلك من فروع هذه القاعدة. وهذا الحديث فيه مسألة اخرى ايضا يتحدث - 00:25:16

الفقهاء والاصوليون هو فيه دلالة على اصلي من اصول الفقه والاستصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم من اثنتين خرج سرعان الناس لماذا لانهم قالوا ان الصلاة نسخت والعمل الان فيها على ركعتين. النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهرائي الناس - 00:25:35

والوقت وقت نسخ والناس ما هذا تعهده؟ القبلة نسخت من هنا الى هنا المثابرة في القتال نسخت من العشرة الى الاثنين الناس عاهدت النسخ في في الشرائع والسرعان اعلم الظاهر الذي هو - 00:26:02

انه حدث في الصلاة تشريع جديد وخرجوا ذو اليدين اعمال الاستصحاب تحسب الحكم المعروف للظهر او العصر وهو انه اربع ركعات فهذا فيه دليل على الاستصحاب وفيه دليل في فيه تمثيل للفقهاء عندما يتحدثون عن - 00:26:20
اه مخالفة الاصل للظاهر ما الذي يقدم اذا خالف الاصل الظاهر؟ الان خالف اصل ظاهرا الاصل هو الاستصحاب الاستصحاب
استصحاب حكم الصلاة وانها اربع ركعات لم يحدث فيها شيء. الظاهر هو انه حدث فيها شيء. وان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى فيه اليه فيها بشيء - 00:26:42

من جديد ولذلك الذين خرجوا اعمال الظاهر ذو اليدين اعلم الاستصحاب والساكتون لان اه ابا سعيد الخدري قال في كما في رواية وفي وفي القوم ابو بكر وعمر فهابوا ان يتكلموا - 00:27:02

تقام ذو اليدين رجل يقال له الخرباق ابو بكر وعمر ومن مثلهم ممن سكت؟ هذا هؤلاء تعارض عندهم الاصل الذي هو استصحاب الحكم والظاهر الذي هو حدوث حكم جديد ولم يسألوا لانهم علموا انه لا يقر على الغلط في وقت في زمن الوحي - 00:27:24

وداء كذلك كان وهذا الحديث فيه تنبيه ايضا على اصل اخر من اصول الفقه والترجيح بكثرة الرواة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليمين اقاصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله؟ وقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن. وقال ذو اليمين قد كان بعض ذلك يا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:45](#)

فتن الى الناس اصدق ذو اليمين وترجح قول ذي اليمين بكثرة الرواة وهذا من مباحث الترجيح عند الاصوليين. وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة جدا آآ وقفت على احد المالكية قد اوصلها الى - [00:28:07](#)

بضع وعشرين فائدة ويذكر ان ابن العربي ابا بكر بن العربي رحمة الله عليه اوصل فوائد هذا الحديث الى مائة وخمسين فائدة ولكن في كتاب مفقود ما وقفنا عليه نعم - [00:28:27](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عفيف بن عمرو السهمي عن عطاء بن يسار انه قال سألت عبدالله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار عن الذي - [00:28:42](#)

شكوا في صلاته فلا يدري كم صلى ثلاثا ام اربعا فكلاهما قال ليصلي ركعة اخرى ثم يسجد سجدة وهو جالس قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن - [00:28:52](#)

عن عفيف بن عمرو السهمي هو عبيد بن عمرو بن المسيب النسائي وابن حبان ولا يوقف له على سنة وفاة نعم عن عطاء ابن يسار انه قال سألت عبدالله بن عمرو بن العاص. عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:29:07](#)

بني وائل بن هاشم ابن سعيد ابن سهم ابن عمر ابن هيصم ابن كعب ابن لؤي القرشي السهمي الصحابي اه من من قدماء الاسلام اسلم قديما اسلم قبل ابيه وكان ممن قرأ القرآن وقرأ الكتب المتقدمة وكان - [00:29:27](#)

احمر اللون عظيم الساقين وقد عمي في اخر عمره نفعه الله بذلك واسلم قبل ابيه يقال انه كان بينه وبين ابيه ثنتي عشرة سنة يعني ولده ابوه وهو ابن ثنتي عشرة سنة - [00:29:52](#)

اه يعني ابوه تزوج وهو ابنه ميمكنش طناش غادي تجوج اولد؟ اه ما يمكنش آآ وآآ كان من العباد رضي الله عنه قال روى البخاري عنه ان قال زوجني ابي - [00:30:16](#)

امراة ذات حسب فكان يسأل عن كنته زوجة ابنه فكانت تقول له نعم الرجل من رجل لم يفتش لنا كنفا ولم يظأ لنا فراشا فلما اكثر ذلك عليه ذكر عمرو بن العاص - [00:30:42](#)

وذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاني به فاتاه به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص - [00:31:07](#)

كيف صومك قال اصوم كل يوم قال وكيف تقرأ القرآن؟ قال اختم كل ليلة هذا متى يفرغ للنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة من كل شهر - [00:31:24](#)

واقراً واختم في كل شهر اختم مرة في كل شهر. فقال له عبدالله بن عمرو بن العاص اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله فقال له ثم في كل جمعة - [00:31:47](#)

ثلاثا فقال اطيق اكثر من ذلك فقال افطر يومين وصم يوما فقال اطيق اكثر من ذلك فقال صم افضل الصيام صيام داوود قوم يوم وفطر يوم واقراه واختم في كل جمعة مرة في الجمعة - [00:32:03](#)

فكان يختم مرة في كل ثلاثة ايام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولم يأذن له النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من ذلك فلما تقدمت به السن ندم على ان لم يكن قبل رخصة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:29](#)

انا اسألكم ليترك صوم النفل ايداءه عباه وكان يود لو اخذ بالرخصة ما الحامل له على الصوم هو الحامل له هو ان يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فارقه عليه - [00:32:45](#)

لا يغيرون ولا يبدلون كلهم يخاف ان يقال فيه انك لا تدري ما احدثوا بعدك ولو في النوافل اولات تا هو رضي الله عنه كان رضي الله عنه قلت لكم من العباد - [00:33:05](#)

دخل مرة الحرم وقام يصلي خلف المقام وجعل يبكي فقام به وقف عليه احد طائفين يتعجب من كثرة بكائه فقال له ما وقوفك يا ابن اخي اتعجب من بكائي والله ان هذا القمر ليبكي من خشية الله - [00:33:24](#)

والله لو تعلمون حق العلم لبكيتم حتى انقطعت اصواتكم ولسجدتم حتى انقطعت اصلابكم ابتلي بصفين وكان فيها آ مع جيش معاوية وابيه عمرو بن العاص رضي الله عن الجميع ولكنه لم يضرب فيها بسيف ولم يرمي فيها بسهم وانما كانت معه الراية فقط - [00:33:45](#)

وقد روى الامام احمد ان اثنين من الجندي الشام اختصما في رأس عمار في رأس عمار ابن ياسر كل واحد منهما يقول انا قتلته واتيا به اتيا يختصمان آ معاوية - [00:34:15](#)

في مجلسه وكان معه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال لعبدالله لهما ليطبه ليطبه احدكما لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا عمار الفئة الباغية - [00:34:38](#)

فقاله معاوية فما اخرجك معنا انا باغية فما شأنك؟ ما بالك معنا فقال له عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اطع اباك ولا تعصه ما دام حيا - [00:34:58](#)

فانا معكم لذلك ولست اقاتل ومع ذلك فقد كان حينما تقدم به العمر كان رضي الله عنه كلما تذكر سفين يبكيه ويقول ما لي ولصفين؟ ما لي ولقتال المسلمين؟ اما والله ما ضربت فيها بسيف - [00:35:19](#)

ولا رميت فيها بسهم وذكر ان الراية كانت بيده نحن تقدم لنا الكلام في هذه المجالس المباركة على صفين وقد قلنا لكم ان العلماء ما زالوا يعلمون الناس النهج الذي يسيرون عليه - [00:35:36](#)

حينما يتحدثون عن تلك الفتن وان الصحابة حاشاهم ان يكون ممن يقتتل على سلطان ان الذين تركوا الولدان وتركوا النسوان وتركوا الاموال وتركوا الديار وهم شبابهم والشباب ارجى ما يكون عنده - [00:36:00](#)

مستقبله يزهد في كل ذلك متابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا دنا منه الاجل ولم يبق بينه وبين قبره الا قاب قوسين او ادنى شمر طلبا للدنيا واقتتالا عليها - [00:36:28](#)

هؤلاء ان من يظن هذا بذلك الصحب الكريم لا يسيء الظن برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله ما عرفتيش تربى ان احدنا يأنف ان يقال فيه ان اصحابك الذين يلزامونك ويقرؤون عليك وآ يأخذون من ادبك ومن علمك يفعلون كذا وكذا يا - [00:36:44](#)

مثل هذا فكيف ينسب مثل ذلك واشد منه الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان العلماء في بلاد السنة يربون الناس على كلمة عمر ابن عبد العزيز - [00:37:06](#)

لما سئل عن تلك الفتن فكان جوابه ان قال تلك فتن عصم الله منها سيوفنا فلا نخوض فيها بألسنتنا الى ان نشأت ناشئة في بلاد المسلمين متأثرة غير المسلمين فانتصبت - [00:37:22](#)

في موضع لم ينسبها فيه رب العالمين انتصبت لتقاضي وتحاكم بين الصحابة ايهم المخطي؟ ايهما المصيب؟ هذا كان يريد يعني من اقامكم هذا المقام ثم لما اقاموا انفسهم هذا المقام لم يكونوا فيه ناصحين - [00:37:44](#)

ما تكلموا فيه بنصح وما تكلموا فيه بصدق وقد كان العلماء رحمة الله عليهم يدخلون هذا في العقائد. فيما ينبغي على المسلمين اعتقاده من اقدم من ذكر مثل هذا ابن ابي زيد القيرواني المالكي وقد ذكرنا لكم مرة انه قال هذا في مقدمة الرسالة - [00:38:08](#)

وان لا يذكر احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر والامساك عما شجر بينهم وانهم احق الناس ان يظن بهم احسن المذاهب ويلتمس لهم احسن المخارج - [00:38:30](#)

وهذا الذي نظمه الشيخ عبدالله بن الشيخ حماد الله رحمة الله عليهما بقوله ولا يجوز ذكر شخص مقتني صحبتته الا بذكر حسن ويجب الامساك عما شجر بينهم فهم احق ان يرى - [00:38:47](#)

احسنوا احسنوا مخرج لهم ان يظن احسنوا مذهب به فهو الحسن وقد قال بشار وسائر الصحب عدول كملوا وما جرى من حربهم

مؤول وقال المقاري رحمة الله عليه وافضل الامة ذات القدر اصحاب من اعطي شرح الصدر - [00:39:06](#)

اذ جاء في القرآن ما يقضي لهم بالسبق في اي حوى تفضيلهم. وكم احاديث عليهم تثني كقوله خير القرون قرني ونحوي وقول طه المصطفى لو انفق يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم ملة احد ذهبها ما بلغ مد احد - [00:39:30](#)

سمعنا واطعنا وقول طه المصطفى لو انفق سبحة من زكى له وفقا. اذا يقول وسائر الصبح عدول خياره ومن يريد وجه اهتدى بهم يرى لان من احاط بالخبي علما حباهم صفة النبي - [00:39:50](#)

فهم نجوم في السورة في السورة من اقتدى بهم الى معالم الحق اهتدى فلا تخض فلا تخض فيما من الامر اختلط بينهم واحذر اذا خضت الغلط والتمس احسن المخارج لهم فالاجتهاد ذو معارج - [00:40:10](#)

وقال الشيخ محمد سالم بن عبدالودود رحمة الله عليه معتقدا لفضل قرن محمد امام الرسل عليه ان ما صلوات ربه ممن رأوه وانتموا لحزبه ثم الاولى يلونهم ثم الاولى يلونهم موقرا مبجلا اصحابه مقدما - [00:40:27](#)

الاربعة مفضلا من كان في الغار معه ثم بترتيب التوا للخياره فسائر العشرات المبشرة فاهل بدر ولهم يلتمس حسن المخارج بدون ظن سوء لكن يظن احسن المذاهب بهم ولا يحل ذكر صاحبي الا بالاحسن. وفي الردة مر حكم الذي كفر او سب النفر - [00:40:45](#)

هذا مذكور عندنا في الفقه حكم الذي يسب النفر يقصد به الصحابة وحكم الذي يكفرهم دخل عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما المسجد الحرام بعد بعد الحصار الاول الذي حاصر في حصار عبدالله بن الزبير - [00:41:08](#)

ولكن ليس لا اقصد حصار الحجاج وانما الحصار الذي قبل حصار الحجاج فدخل الكعبة تتطاير حجارته والنار قد اضرمت فيها فقال لهم لو ان ابا هريرة حدثكم انكم تقتلون ابن نبيكم - [00:41:34](#)

وتحرقون بيت ربكم لقلتم ما احد اكذب من ابي هريرة فقد فعلتم ولا ينزلن بأس الله بكم وليلبسكنم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض قد فعل فانا لله وانا اليه راجعون - [00:41:54](#)

والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - [00:42:14](#)